العدد (1742) السنة السابعة - الخميس (11) آذار 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مجرمون يعترفون لـ (المدى)

براءة الأطفال تنحرها سكاكين الشذوذ!

زوجة تقتل زوجها من أجل المال!

اينـاس طارق

كان من المتميزين بين اقرانه في المدرسة ومحبوباً بين الجميع، احمد طفل لم يتجاوز أحد عشر عاماً من العمر كان ضحية مجموعة من المجرمين اتخذوا من عملية خطف الاطفال تجارة تمدهم بالمال لانفاقه على ملذاتهم وشذوذهم.

يقول والد الطفل احمد (ص،ن)،خرج احمد من المنزل بتاريخ ٢٠٠٩\١١\٨ لشراء الحلوى من احدى المحال القريبة،حيث اننا نسكن في منطقة البياع وخلال تلك الفترة ازدادت عملية خطف الاطفال بشكل كبير جدا،الامر الذي دفعني الى ابلاغ السلطات الامنية بعد مرور فترة قصيرة من الوقت وهي المدة الزمنية التي لم يعد فيها احمد الى المنزل، حاولت بكل الطرق والوسائل ان اصل الى اي معلومة تفيد بمعرفة مكان ابني، لكن جميع محاولاتي باءت بالفشل، انتابنا القلق والخوف من ان يكون احمد قد قتل، لان الجناة لم يتصلوا بنا طوال ٢٤ ساعة،وخلال تلك الفترة كان احد الاشخاص يعمل عندي (فانا املك معملا وبعض المحال التجارية) اختفى عن الانظار فجاة الامر الذي ادهشني واثار العديد من التساولات، حاولت الاتصال بذلك الشخص لكن دون جدوى لان هاتفه كان مغلقاً،هذه الشكوك دفعتني الى الابلاغ في مركز شرطة البياع وتحديد ملامح ومواصفات الشخص المشكوك به.

استدراج الضحية

بعد قيام والد الطفل بابلاغ السلطات الامنية عن اختفاء ولده، ومن ثم الابلاغ عن الشخص المشتبه به، تم القاء القبض على المجرم المدعو (ع.ع) يسكن منطقة البياع، اعترف بقيامه بجريمة خطف الطفل احمد مع مجموعة من الاشخاص البالغ عددهم (٣)، (ي.م)و(ح.ح)و(ع.ع) اعترفوا جميعهم بقيامهم بالاتفاق المسبق على تنفيذ العملية ومن ثم ابتزاز ذويه وطلب مبلغ من المال،مقابل اطلاق سراحه، لكن تناولهم المشروبات الكحولية وحبوب الكبسلة جعلتهم يتوانون عن طلب المال والاكتفاء بممارسة الفعل الجنسي وقتله لانه تعرف عليهم.

اعترافات المتهمين

يقول المتهم (ي.م) قمت باستدراج الطفل احمد من امام منزله بعد ان طال انتظارنا فترة طويلة من الوقت ونحن ننتظر خروجه من البيت، ولان (ع.ع) يعمل لدى والده اخبرته ببعض التفاصيل المهمة التي اقنعت الطفل بضرورة الذهاب الى والده الذي طلب الايتاء به الى المعمل لامر ظروري،حقيقة لم يتردد احمد في الذهاب معي، واثناء ذلك كان المجرم (ع) ينتظرني في سيارة اجرة،لكن صاحب السيارة لم يكن يعلم بعملية الخطف اطلاقا،وقبل الصعودالى السيارة نغزت احمد في جنبه الايمن (واخبرته هامسا في اذنه ان صرخت او تفوهت بكلمة واحدة سوف اقتلك)، بعد ذلك توجهنا الى منطقة السيدية وفي هيكل بيت قديم فارغ كنا نتخذه مكانا لنا لتناول المخدرات وممارسة البغاء بعيدا عن انظار الناس لانه يقع في منطقة شبة مهجورة من السكان والمارة،وضعناه في غرفة مظلمة، بعد ان ربطنا يديه وساقيه واغلقنا فمه بواسطة شريط لاصق، ويكمل الحديث المجرم (ع) في اليوم الثاني من اختطافه قمت بالدخول على احمد وقلبته على بطنه ومارست الفعل الجنسي معه وكان يتالم ويـنـزف وتتذارف دموعه على خده،وكان من يقوم بعملية المراقبة (ي) الذي قام ايضا بالاعتداء الجنسي عليه، وبعد اكمال عملية الاغتصاب قمت برفع حجر من الارض،وضربته على راسه في المنطقة الامامية ما ادى ذلك الى اصابته بنزف شديد ومن ثم قام (ي) بضربه على موقع النزف بشدة ايضا ومن ثم ركله على صدره وهو يحتضر الى ان فارق الحياة. بعد ذلك تركناه في مكانه مرمياً، لكن شكوك والده هي من اثارت الشبهات حولنا الامر الذي ادى الى سرعة القاء القبض علينا من قبل السلطات الامنية.

جريمة اغتصاب اخرى

جرائم الخطف الجميع يعلم اسبابها ودوافعها المادية ومن يقوم بذلك اشخاص امتهنوا هذه المهنة للحصول على الاموال السريعة بابتزازهم وتخويفهم ان كان ذلك لهم او لعوائلهم لكن ان يصبح الخطف من اجل الاغتصاب والقتل بوحشية فهذا مرض نفسي وعقلي لامحال في ذلك فكيف يمكن ان يفقد الانسان احاسيسه ومشاعره الانسانية لمجرد حصوله على رغبه حيوانية راح ضحيتها طفل لايتجاوز عمره ١٤ عاما،

يقول والد الضحية (ح) ان ابنه اختطف من قبل مجموعة من الاشخاص كانوا يستقلون سيارة نوع بيك دبل قمارة بيضاء اللون، واضاف والده ان (ح) كان يبيع البنزين كعادته كل يوم على الطريق السريع في منطقة..... وفجاة اختفى الطفل وبعد البحث عنه في اماكن متفرقة من مدينة بغداد وجدت جثته مرميه بالقرب من احدى محلات الحي الصناعي الواقع في منطقة..... واكد والد الضحية ان وجود الجثة في هذا الحي اثار الشكوك حول بعض الاشخاص العاملين هناك،وبعد الاستفسار من اصحاب المحال عن من يمكن ان يكون له يد بالجريمة استطعنا الإستدلال على المتهم المدعو (.س.م)، لانه كان مدمناً على المخدرات وشاذاً جنسيا، واثناء ذلك قامت السلطات الامنية بالقبض على الشخص المشتبهة به الذي اعترف بعد مواجهته بالادلة والبراهين بقيامه مع المتهم الاخر المدعو (ع.ن) بخطف احد الاشخاص لا على التعيين ووقع اختيارهم على الضحية (ح)،يقول المتهم (ع) خلال بحثنا عن اي شخص سواء أكان طفلاً ام شاباً، لنخطفة راينا (ح) يبيع مادة البنزين على الطريق لكن كان شقيقه بصحبته، بعد ذلك حاولنا ابعاده من المكان لفترة من الوقت فقال له (س.م) اجلب لنا اسطوانة غاز من احدى الدور القريبة وباي مبلغ سوف ندفع لك ضعف السعر، بعد ذلك طلبنا من ح وتحت التهديد الصعود الى السيارة، واثناء سيرنا على الطريق الترابي استوقفنا السيارة وقمنا بانزال ح منها ورفعنا غطاء المحرك الامامي بحجة ان السيارة لاتعمل، ومن ثم قمنا بممارسة الفعل الجنسي معه، وبعد ذلك اتجهنا ليلا الى احد المحال القريبة الذي كنا نعمل به، ونقلنا ح معنا لكن بعد ان عصبنا عينيه وقيدنا قدميه ويديه وبعد ان احتسينا الكحول حتى الساعة الثالثة صباحا عندها قمت انا بسحبه الى خارج المحل ومن ثم ضربه وخنقه حتى فارق الحياة بعد ذلك ذهبت الى سيارتي وجلب كيس (كونية) وقمنا بوضع الجثة فيها ووضعناه تحت هيكل سيارة قديمة تقع بين محلي ومحل (ع) وبعد ذلك ذهبنا الى دورنا وكان شيئا لم يكن.

الجريمة الثانية قتل ضحيتين

في حوالي الساعة الثامنة والنصف، طرق باب المنزل لتفتحه (ر) تولد ١٩٨٤، لتفاجا بدخول اربعة اشخاص الى الدار وهم ملثمين ويحملون بايديهم مسدسات، تقول المدعوة (ف.ح) زوجة المجنى عليه (ع. ع)ووالدة (ر)، وحسب ما تروي الحادث ان احد الاشخاص الملثمين كان ضعيف البنية، متوسط القامة قام بضربها على راسها ومن ثم توثيقها وعصب عينيها، واغلق فمها بواسطة شريط لاصق،ولانها لم تفقد الوعي بشكل كامل كانت تسمع ما يدور حولها من احداث، ومن ثم قام شخص اخر من افراد العصابة بأخذ المصوغات الذهبية التي كانت ترتديها وهي عبارة عن (زنجيل،واقراط)،ومن ثم قاموا بحجز ابنتها زوجة المجنى عليه المدعو (ج)في مكان اخر في الدار، وبعد فترة وجيزة حضر زوجها (ع) وطرق باب المطبخ ودخل الى الدار ولم تعلم بما حدث بعد ذلك،ومن ثم حضر زوج ابنتها وقام بطرق الباب ايضا ومن فتح الباب ابنتي، وعلمت بذلك بعد ان سمعت صوتها وهي تسال من يطرق الباب؟ ولم تكن تعرف ما يجري في الخارج فهي احتجزت في مخزن الدار، وتستّدرك (ف) حديثها قائلة: بعد مضي ساعتين وبالتحديد بعد الساعة الحادية عشرة ليلاً، وبعد تاكدها من أن الجناة قد غادروا الدار قامت بالصراخ وطلب المساعدة من الجيران، وعلى اثر ذلك حضرت مفرزة من الشرطة،وتم كسر باب الدار والدخول وفك وثاقها لتشاهد زوجها وزوج ابنتها مقتولين، داخل الدار اثر تعرضهما لاطلاق نار في مناطق عديدة من الجسم،فضلا عن سرقة سيارة زوجها.

حزام ناسف

أضافت ابنتها (ر) قائلة: ان الاشخاص الاربعة الملثمين اضافة الى حملهم المسدسات كانوا يرتدون أغطية للرأس مع ملابس سوداء واحذية رياضية ومن ثم قاموا بشهر السلاح عليها وحجزها بعيدا عن والدتها ومن ثم قاموا بوضع حزام ناسف ولفه حولها واخبروها انهمسوف يقومون بتفجير هذا الحزام في حال قيامها بالصراخ، وبعد مرور ربع ساعة طرق الباب وطلبوا منها فتحه بكل هدوء دون ان تبدي اي حركة قد تثير الشك، وعندما فتحت الباب كان والدها وبمجرد دخوله قاموا بجره من قميصه الى الحمام ولم تعلم ماذا حدث بعد ذلك، وبعد مرور ساعة تقريبا طرق الباب ايضا فطلب منها الجناة فتحه لتجد زوجها،وعند دخوله قام الجناة بارجاعها الى الزاوية التي حجزت فيها سابقا وهي احدى زوايا المطبخ، وبعد مرور دقائق من دخول زوجها الى الدار سمعت اطلاق نار، لم تكن تعلم من قتل حينها.

مفاتيح القاصة

وتسترسل (ر) في حديثها قائلة: ان الجناة قاموا بركلها عدة مرات على صدرها وبطنها، بعد ان رفضت اخبارهم عن مكان النقود التي يحتفظ بها والدها وزوجها. وكان زوجها قد باع بيتهم بمبلغ ٤٠٠ مليون دينار عراقي، وهو المبلغ الذي كان يبحث عنه افراد العصابة.

الزوجة هي القاتلة

تمتد الاحداث وتتشابك الاتهامات والاقوال بين عائلتي الضحايا فوالدة المجنى عليه (ع) افادت بأنه في عام ٢٠٠٠ تقريبا طلب ولدها منها التقدم لخطبة المدعوة (ر.ج) الانها رفضت ذلك لان سمعة عائلتها سيئة،الانه تزوجها دون موافقتهم ولم يحضروا حتى حفلة زفافه،وبعد فترة من زواجه حصلت مشاكل وخلافات بين ولدها وزوجته،وحسب ما اخبرها ابنها الضحية ان زوجته (ر)قامت باطلاق النار عليه من بندقية كلاشنكوف قبل فترة قصيرة من حدوث حادثة قتله، لهذا فهي تتهم زوجته ووالدتها بالتخطيط لعملية القتل كما اكد كلامها شقيقه.

شهادة الاطفال

لم يخضعوا لكل تهديدات وتخويفات والدتهم بنهيهم التكلم مع القاضي او اي شخص كان، والا تعرضوا الى الحجز داخل البيت، لكن بمجرد طلب قاضي التحقيق منهم الحضور الى المحكمة وسماع شهادتهم باعتبارهم اولاد المجنى عليه وهم (م وس) وحسب طلب شقيق والدهم الذي كان مصمم على سماع شهادتهم لانهم كانوا يعلمون شيئا ما ويخفون البوح به،يقول الطفل (م) يبلغ من العمر سبعة سنوات، انه كان بصحبة والده وشقيقة الاصغر (س) والبالغ من العمر خمس سنوات،يوم الحادث في محله الواقع في منطقة..... والخاص ببيع المصوغات الذهبية،وبعد غلق المحل قاموا باستئجار سيارة اجرة وذهبوا الى بيتهم وعندما طرق والدهم الباب فتحت والدتهم وكانت ترتدي تراكسود اسود اللون وانارة المطبخ مطفأة،علما ان الانارة في بقية الدار تعمل، ولم تتكلم والدتهم مع والدهم باي كلمة،لكنها اخذتهم الى غرفة النوم،واثناء توجههم الى غرفة النوم سمعا صوت طلق ناري، وعندما سال والدته عن مصدر الطلق اخبرته بانه يوجد في الدارارربعة سراق ومن ثم قامت والدته بوضع يدها على عينيه،لكن احد السراق قام بعصب عينيه بواسطة قطعة قماش،واضاف الطفل (م) ان والدته لم تكن ترتدي اي حزام عندما فتحت الباب لهم!وبعد فترة قامت والدته بالصراخ فحضر الجيران.

اما شقيقه الاصغر (س) الذي اكد صحة صحة كلام شقيقه (م) فضلا عن اضافة معلومات اخرى تفيد بانه شاهد شخصاً يرتدي دشداشة بيضاء مقلمة بالاسود، وهو غير ملثم ابيض البشرة،وذو شارب خفيف وشاهد شخصاً آخر يرتدي بنطالاً وقميصاً اسود، وهو ملثم،وبعد التحقق من اقوال الاطفال اولاد الضحية والضغط على المجرمة والدتهم ووالدتها بقول الحقيقةاتضح انهما كانتا مخططتين لكل ذلك من اجل الحصول على المال ومن ساعدها في تنفيذ الجريمة اولاد خالتها.

الجريمة الثالثة حدث في محافظة واسط

في تمام الساعة الواحدة ظهرا حصل حادث مروري، على الطريق العام (كوت،بغداد) بالقرب من محطة وقود الحفرية،وبعد نقل المصاب الى المستشفى تبين ان جثة المجنى عليه (ص.ع) يبلغ من العمر ٢٣ عاما شغله كاسب يسكن منطقة الحفرية وبعد اجراء الكشف الطبي على الجثة تبين وجود تهشم في الرأس بواسطة الة جارحة، وبعد ارسال الجثة الى الطب العدلي لغرض التشريح لمعرفة اسباب الوفاة الحقيقية،ليبين التقرير الطبي والمروري لمحل الحادث، ان سبب الوفاة كانت بسبب جريمة قتل وليست بحادث مروري!

وبعد ذلك تم ضبط عجلة المجنى عليه نوع بيك اب نيسان موديل ٢٠٠٨ بيضاء اللون،لاتحمل اي اثار انقلاب او اصطدام ولم يتم العثور على اي ظرف او اطلاقة في محل الحادث،وبعد الاستفسار وسماع شهادة الشهود تبين ان المدعو (ص.ن) هو من نفذ عملية القتل وذلك بسبب رفض المجنى عليه العمل معه بتجارة الاسلحة فقام (ص.ن) بضربه بواسطة قضيب حديدي على راسه ليقتله في الحال.

الجريمة الرابعة اكتشاف جريمة قتل عائلة كاملة في الكوت

اب وام وطفلتان كانوا ضحية لمجرم فقد عقله،كان ينام ويأكل ويشاركهم افراحهم واحزانهم طوال سنين، لكن حقدة وانانيته هما ما دفعاه الى القيام بابشع جريمة قتل حدثت في مدينة الكوت. يقول المجرم (م.خ) ان سبب ارتكابه الجريمة كان نتيجة حدوث خلافات بينه وبين المجني عليه (الاب) (س.م)، فضلا عن قيام الضحية بتلفظ كلام غير لائق على شرف المجرم، لذلك قرر الانتقام منه بقتل عائلته بالكامل الواحد تلو الاخر بعد ذهابهم الى الفراش لغرض النوم، فقام باطلاق النار من بندقية نوع كلاشنكوف تعود للمجني عليه على راس جميع الضحايا ومن ضمنهم الاطفال اضافة الى شقيق المجني عليه حيث كان نائماً تلك الليلة معهم في البيت وكان المتهم ينام بجانبه، وبعد ان تاكد من انهم غطوا في نوم عميق أرداهم قتلى وهرب الى التخفي في احدى محال الغسل والتشحيم الواقعة على طريق الكوت – بدرة.

توهمهم ببناء قصور من الرمال تحت مظلة منظمات إنسانية

عملات أوروبية قديمة توقع العشرات بفخ النصب والاحتيال

بغداد / المدى

لم يدرك داود محمد ان طيبته وثقته العمياء بالآخرين، ستكلفه ثمناً كبيراً،فبينما كان جالسا كعادته في كل صباح يحتسي فنجان الشاي مع بعض اصدقاءه القدماء منذ عشرين عاما في محل صديقه المطل على الشارع العام في منطقة جميلة،تفاجأ بهمس كلام بين شابين تتراوح اعمارهما العقد العشرين،وتدريجيا ارتفع صوت الشابين لاسماع داود وصديقيه الاخرين الجالسين معه،بان هناك مجموعة من الأشخاص يديرون منظمة إنسانية،تسهم في حل مشاكل الناس،مقابل حصولها على مبالغ نقدية عراقية، لتدفع المنظمة في المقابل عملات أجنبية ضخمة والغاية من ذلك وحسب تعليق الشابين،هو فائدة المواطن فقط وليس الا! ومن ثم يدفع فرق المبلغ لمساعدة الفقراء والمحتاجين!

عصابات

اسماء ومصطلحات عدة تطلقها عصابات متنوعة غاياتها النصب والاحتيال على المواطن،الذي مع الأسف احيانا هو من يجعل نفسه الضحية لمجرمين محترفين لفن النصب والاحتيال، فقصة داود الذي سلم بيده مبلغ ٢٠ مليون دينار عراقي لمجموعة من المحتالين مقابل حصوله على وثيقة وهمية،درج فيها بعض المعلومات عن اسم منظمة تدفع ضعف المبلغ بعد مرور شهر من تشغيل المبلغ في المشاريع الاستثمارية الوهمية والتي تبني قصوراً من الارمال.. قصة داود ليست الوحيدة بين مئات القصص التي ظهرت في الآونة الأخيرة لتستغل ضعف وعي المواطن في التمييز بين فنون النصب والاحتيال والتي وجد من يمارسها انها ابسط واقصر الطرق للوصول الى المليار وليس المليون،فضلا عن ضعف الرقابة الامنية لهؤلاء الأشخاص الذين يتوزعون في مناطق عدة من بغداد وبعض المحافظات.

ضحايا المنظمات

تقول ابتسام فيصل: عندما كنت احاول اكمال معاملة تتعلق بحصولي على جواز سفر فوجئت بـ امرأة وثلاثة رجال يحاولون استبدال بعض العملات النقدية الاجنبية بعملات عراقية،مدعين انهم على عجلة من امرهم، فقالت لها المرأة التي كانت ترتدي ثياب جميلة وانيقة ويكاد لا يتجاوز عمرها العقد الثالث وبصحبتها احد الرجال الذي عرف نفسه (شقيقها)، بانها لا تملك النقود العراقية الكافية لتحويل المبلغ لهم،وهذه فرصة كبيرة للحصول على فرق في سعر التصريف الذي قد يصل وفق اجراء معادلة حسابية سريعة الى ٤٠٠ الف دينار اذ ان العملة التي بحوزة الرجلين الاثنين توازي الاربعة الاف دولار! وأضافت ابتسام قائلة: لا اعرف كيف استدرجتني المرأة بكلامها من اجل الحصول على معلومات مني تفيد باني املك مبلغا من المال يسد طلب الرجلين،فاقترحت بامكانية الذهاب معها في السيارة لجلب المبلغ مقابل حصولها هي واخوها على مبلغ ٥٠ الف دينار وكان بصحبتنا أيضاً احد الرجال النصابين،وافقت على ذلك وصعدت معهم في السيارة،وعندما وصلنا الى البيت اخبرت زوجي بالامر وافق فورا،وسلمهم المبلغ البالغ ٢ مليوني دينار، بعد ذلك استلمت منهم عملة اجنبية ومجموعة من الدولارات ومن ثم عمدت الى تصريفه في أحد مكاتب الصيرفة لأصدم بهول الفاجعة التي وضعت نفسي فيه بعد ان اخبرني صاحب محل الصيرفة بان هذه الفئات النقدية، جرى تسقيطها في الدول الأوروبية،وما تضمه من دولارات لا تساوي في قيمتها شيئا لانها مزورة.

منظمة انسانية تبيع الهواء

بينما كان سلمان حسن ضحية مجموعة من الاشخاص يتراوح عددهم الاربعة كانوا ثلاثة رجال وامرأة و يرتدون ملابس متشابهة في اللون والشكل ويحملون سجلات تتضمن اسماء كثيرة لاعداد كبيرة من المواطنين وهذا ما لوحظ عندما فتحت رئيسة المجموعة السجل الذي تحمله بيدها للتاكد من اسم الضحية او المواطن، الذي كان تعيس الحظ لطرقهم بابه، يقول سلمان: على الرغم من سماعي عن العصابات التي تقوم بالنصب و الاحتيال على المواطنين بتصريف العملات لكني وقعت في الفخ هؤلاء الاشخاص لانهم كانوا متأنقين ويرتدون زيا موحدا ويتكلمون اللغة الانكليزية بطلاقة وكنت افهم ما يدور بينهم من كلام فانا مدرس مادة الانكليزي المرحلة الاعدادية، طلبت منهم الدخول لمعرفة مبتغائهم، وعندما دخلوا الى غرفة الضيوف تكلمت المرأة وكانوا يدعونها (بالاستاذة بلقيس) قالت انهم يمثلون احدى منظمات المجتمع المدني،ويرغبون بمساعدة الناس،بجمع تبرعات مالية ومن مختلف العملات الاجنبية ومن ضمنها طبعا العملة العراقية، بعد ذلك تكلم معها احد الشباب قائلا،بان اسمي غير مدروج في سجلاتهم ولا يمكن اعطاءه المال البالغ ٣٠٠٠ دولار، والحقيقة تقال عندما سمعت عن حجم المبلغ صدمت وذهلت وطلبت منهم مساعدتي بأي طريقة من اجل الحصول عليه، فاقترح الشاب الاخر بان اقوم بتصريف المبالغ الاجنبية بالعملة العراقية وبذلك اضمن الحصول على فرق السعر من دون ان اخذ حق غيري من المستحقين، حينئذ طلبت من زوجتي ان تأتي بما لدينا من نقود عراقية وكان مجموعها ٥ ملايين دينار وهو سعر السيارة التي بعتها قبل ايام لانها مشمولة ضمن قانون المرور لتسقيط السيارات، وفي المقابل استلمت النقود الاوروبية وكان ضمنها عدد من اوراق نقدية فئة ١٠٠ دولار لتظهر بعد حين انها مزورة، وعندما ذهبت الى مركز الشرطة الكائن في منطقتي اكتشفت باني لست الوحيد من وقع في الفخ انما كثيرون كانوا يحاولون الحصول على مساعدة القوات الأمنية لاسترجاع اموالهم المسلوبة امام أعينهم.

وزارة الداخلية النصب بالعملة المزيفة

تراوح دوافع هؤلاء الذين يحتالون على الاخرين، او مبرراتهم التي ساقوها بين مساعدة الناس وبين استغلال الوضع في البلاد تحت مسميات لمنظمات او جهات اغاثة انسانية دولية!وهذه الجرائم تتكرر بين فترة واخرى وبعدة اشكال وخدع تموه المواطن الضحية، فقد صرح مدير الجريمة الاقتصادية العميد وضاح لـ (المدى) قائلا: هناك معلومات استخبارتية مفادها وجود شركات استثمار للاموال تقوم بالنصب على المواطنين من خلال توظيف هذه الاموال من دون أي ضمان قانوني وهذه الشركات هي شركات وهمية، ولها جذور في العديد من الدول،فضلا عن فروع في انحاء العراق وتتخذ الفنادق كمقرات لها، و في الاغلب يكون اصحابها هم من عصابات المافيا العالمية، التي تهدف الى تدمير اقتصاد البلد.

واضاف العميد وضاح: ان هذه الشركات تستخدم الانترنت في عملياتها لغرض اشتراك اكبر عدد من المواطنين مقابل الحصول على ارقام سرية تستخدم في نظام الحاسوب، مقابل مبالغ نقدية تقدر مابين ٢٥٠ دولاراً الى ٢١٠٠ دولار حيث تقوم هذه الشركات بتغيير اماكنها بين الحين والآخر، وتنتقل بين مناطق المنصور،والكرادة وتم القاء القبض على اربعة منهم وكلهم يحملون درجات علمية متقدمة ومنهم اطباء وضباط متقاعدين.

وتابع وضاح: ان عدد العصابات التي تقوم بالنصب والاحتيال باستخدام العملة المزيفة كبير جدا ولا تقل خطورة عن تلك الشركات لان من ينتحل صفة النصب والاحتيال لابد ان يكون على درجة عالية من اللباقة والمراوغة والذكاء.

احذروا عصابات كراجات النقل

البعض يحترف صنع افخاخ النصب والاحتيال،بينما يهوى اخرون الوقوع فيها على حد تعبير وضاح مدير الجريمة الاقتصادية، بان بعض العصابات توهم المواطن بدفع مبلغ خمسة وعشرين الف دينار،مقابل الحصول على ورقة كتب عليها معلومات غير واضحة ودقيقة تسمح لحاملها الحضور للعنوان المدرج في طيات الورقة المستنسخة والمتضمن اسم احدى الجمعيات الانسانية لاغاثة المحتاجين الوهمية والواقعة في احدى المناطق من بغداد،لاستلام مبلغ مالي وحصة مساعدة والكثير الكثير من القصص التي ابتدعتها تلك العصابات ومع الاسف المواطن هو من يسمح لهم بسردها وسمعها وتصديقها وتطبيقها على ارض الواقع ليصبح هو الضحية وهم الجلادون.

عصابات اللهجة الخليجية

بينما اضاف مدير جنايات الرصافة العميد عدنان،بالقاء القبض على عدد كبير من الاشخاص يقومون بالنصب والاحتيال على المواطنين في مناطق (الشعب،حي اور وجميلة) وافراد هؤلاء العصابة كانوا يستخدمون عملة اوربية تسمى (العملة البولسكية،والليرة اللبنانية) ويتحدثون اللهجة الخليجية ويعرفون انفسهم كمستثمرين،فضلا عن ضبط بحوزتهم وصولات مزورة،لعدد من شركات الصيرفة وعملات اجنبية ومحلية واسلحة.

وأضاف عدنان: ليس فقط النصب والاحتيال بالعملة الأوروبية غير المسموح بتداولها والتعامل بها عالمياً انما الغش بالعملة العراقية أيضاً المزورة وهذه المبالغ تكون فئة (٥،١٠) الاف دينار يتم تزويرها بواسطة أجهزة الكترونية حديثة،والغاية من ذلك هو تدمير الاقتصاد العراقي.

القانون العراقي

يقول المحامي رعد: قانون العقوبات العراقي،يقتضي محاسبة كل من يستخدم الطرق الاحتيالية للاستيلاء على شي مملوك للغير بطرق كاذبة لو علم بها الضحية لما اعطى ماله، وموقف القانون العراقي من تلك الجرائم وحسب المادة ٤٥٦ من قانون العقوبات جعل عقوبة الحبس (لمدة لا تزيد على خمس سنوات)لكل من توصل الى تسلم او نقل حيازة مال منقوص مملوك للغير لنفسه او الى شخص اخر وذلك بإحدى الوسائل منها باستعمال طرق احتيالية واتخاذ اسم كاذب،او صفة غير صحيحة او تقرير امر كاذب عن واقعة معينة متى ما كان من شأن ذلك خداع المجني عليه وحمله على تسليم مبالغ ويعاقب بالعقوبة ذاتها كل من توصل بإحدى الطرق السابقة الى حمل الغير على تسليم او نقل حيازة سند.